

الإتصال في قطاع الشبيبة و الرياضة لولايات الجنوب الجزائري

دراسة وصفية

الدكتور: طش عبدالقادر. أستاذ محاضر. جامعة الجلفة.

الدكتور: فيرم الطيب. أستاذ محاضر. جامعة الجلفة.

وفي هذا الإطار سعت الدراسة إلى التركيز على قطاع هام وحساس ألا وهو قطاع الشبيبة والذي تمثلت مؤسساته وهيئاته في مديريات الشباب والرياضة ومراكز إعلام وتنشيط الشباب ودور الشباب ، وبيوت الشباب وكذا الجمعيات الشبانية النشطة في الميدان ، وهذا قصد الوصول إلى معرفة واقع العلاقات الاتصالية وجانبها الاتصالي في قطاع الشبيبة وهل حقيقة مؤسساته وهيئاته المختلفة تطبق ميدان العلاقات الاتصالية في أنشطتها وأعمالها خصوصا أن هذه الأنشطة المنجزة من طرفها موجهة بالدرجة الأولى وعلى وجه الخصوص إلى فئة الشباب ومنه يتبين مدى الأهمية التي يجب أن توليها لكل نشاط أو عمل ننجزه وذلك حتى تضمن الخدمة الجيدة والنافعة لهؤلاء الشباب على جميع النواحي سواء أكانت من نفسية تربوية أو ثقافية اجتماعية أو ترفيهية..... الخ

Résumé :

Cette étude vise à se focaliser sur un secteur important et sensible , c'est le secteur de la jeunesse et les établissements et instances représentés par les directions de la jeunesse et du sport , les centres de jeunesse et d'informations et de l'animation des jeunes , les maisons de jeunes . ces dernières sont la globalité de cette étude .

En vue d'arriver à connaître la réalité de la communication dans ses deux types : communication interne et communication externe , dans le secteur de la jeunesse .

Ces différents établissements et instances pratiquent-ils réellement la communication dans leurs activités et leurs travaux ? sachant que les activités qu'ils font , sont orientées vers une tranche d'âge précise : celle des jeunes . de ce fait , il est nécessaire de garantir une qualité des activités et des travaux donnés aux jeunes pour assurer un service meilleur

et efficace dans les cotés : psychique , éducatif , culturel , social et loisir...été.

إشكالية البحث:

يعرف المجتمع الجزائري في وقتنا الحالي بزيادة معتبرة وملحوظة في نسبة الشباب الذي يتجاوز سنهم الخمسة عشر سنة أضخوا يشكلون طاقة حيوية تستلزم الانتباه والاهتمام الشديدين خصوصا إذا علمنا أن هذه الشريحة تعتبر من الفئات الاجتماعية ذات أهمية بالغة في ازدهار المجتمع أو تخلفه ولهذا بات من الضروري الاعتناء بها ورعايتها .

فالشباب هم بحاجة إلى تنمية الشعور بالمسؤولية وتنمية روح الجد والعمل وفهم واجباتهم وحقوقهم إلى فهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع والحاجة إلى اكتساب المعارف والمهارات اللازمة للحياة العملية(الشبابي تومي محمد " الأسس النفسية التربوية لرعاية الشباب " . دار الثقافة . بيروت . 1973. ص 134)

وفي هذا الإطار تعد المؤسسات الشبانية من الهيئات والتنظيمات النفسية التربوية الثقافية الاجتماعية والترفيهية الترويحية التي يمكن أن تتكفل بالشباب أحسن تكفل عن طريق التنشيط التربوي الهادف من أجل استثمار أفضل لأوقات فراغهم واكتشاف صائب لمواهبهم وميولهم وتكوين أمثل لشخصياتهم ومن ثمة إعادتهم عن كل انحراف أو مرض اجتماعي يمكن أن يؤثر سلبا عن مسارهم في الحياة .

فللمؤسسات الاجتماعية كما يقول الدكتور محمد النجحي لها وظيفة هامة أساسية هي أنها تعمل على انسجام الفرد في الإطار الثقافي العام انسجاما يؤدي إلى تكيفه وإلى حسن قيامه بإعماله وأدواره المختلفة(محمد نجحي " الأسس الاجتماعية للتربية " . مكتبة الانجلو المصرية . القاهرة . 1970. ص 74.71)

فثقافة الشباب أصبحت تمثل في وقتنا الحاضر مفهوما رئيسيا عند أي مناقشة للقضايا الشباب وتحديد محتوياتها واتجاهاتها العامة(محمد علي محمد " الشباب العربي والتغير الاجتماعي " دار النهضة العربية للطباعة والنشر . بيروت . 1985. ص 81).

ولكي تستطيع المؤسسات والهيئات الشبانية أن تؤدي دورها بهذه الكيفية يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط المادية والمعنوية خصوصا تلك المتمثلة في البناءات وهندستها , وسائل العمل وجودتها , ظروف العمل و مناخاتها , الفرقة المؤطرة فعليتها , الإدارة الوصية ونجاعتها , ما يجب الإشارة إليه في هذا المقام هو ان جميع هذه الشروط لا يمكن تحقيقها بصفة موفقة إذا لم تستخدم هذه المؤسسات إحدى الجوانب الجوهرية والأساسية في عمليات التنظيم الإداري إضافة إلى إخضاع طرق الاتصال والإعلام المتبعة في المؤسسات والهيئات الشبانية للمبادئ العلمية والعملية الفاعلة وكذا في دراسة وتحليل كل ما من شأنه أن يدفع المؤسسة أو الهيئة إلى النجاح في أداء مهامها سوا على مستواها الداخلي بين مستخدميها أو على المستوى الخارجي أثناء تعاملها مع مختلف متعاملاتها , انطلاقا من ربط

المشاريع التربوية و البيداغوجية , التنشيطية والتثقيفية خصوصا تلك الموجهة للشباب بمنهجية سليمة ماثرة عليهم التأثير الايجابي الصحيح ,ومن هذا يمكن اعتبار الظاهرة الاتصالية من العلوم التي تدرس سلوك الأفراد والجماعات دراسة علمية موضوعية من اجل تنظيم العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة وخارجها بطريقة مبنية على أساس من التعامل والمحبة والوعي ,ولذلك اتضح انه من اللازم فسح المجال المختصين في الاتصال علاقاته العامة لإبداء آرائهم وتوجهاتهم اتجاه الهياكل والوسائل , الطرق وظروف العمل للمؤطرين و المسؤولين في المؤسسات قصد تقليل من نقاط ضعفها من جهة وتحسين أوضاعها ومهامها من جهة أخرى.

وانطلاقا من هذا يستطيع الاتصال بأي منظمة من المنظمات أن يتعرف على كافة الظروف المعوقة لأداء الخدمات بسهولة ويسر , وأن توجه نظرة الإدارة (المؤسسة) على ضرورة دراسة هذه الظروف واتخاذ القرارات بتبسيط الإجراءات و الارتقاء بمستوى أداء الخدمة وفي نفس السياق يؤكد حامد عبد السلام زهران أن من ابرز وظائف العلاقات العامة هي تهيئة مناخ نفسي صالح وإيجاد علاقات ودية تقوم على فهم والتفاهم المتبادل بين المؤسسة والأفراد وبين بعضهم البعض وبين الجماعات داخل المؤسسات وخارجها مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي بين المؤسسة والجمهور (حامد عبد السلام زهران "علم النفس الاجتماعي" عالم الكتب . القاهرة 1974 ص: 351).

وعليه يمكن طرح وتقديم التساؤل التالي المتمثل في:

هل يمكن القول بأن الاتصال (العلاقات الاتصالية) مطبق تطبيقا فعليا في المؤسسات الشبانية ؟

أهداف الدراسة:

تتركز أهداف الدراسة أساسا في النقاط التالية :

. تبيان هل حقيقة ميدان الاتصال مطبق أو غير مطبق في مجال التنظيم الإداري للمؤسسات الشبانية

. تبيان هل حقيقة ميدان الاتصال مطبق أو غير مطبق في مجال النشاط الاتصالي لمؤسسات الشبانية .

. تبيان هل حقيقة ميدان الاتصال مطبق أو غير مطبق في مجال التقويم لمؤسسات الشبانية .

. تبيان هل حقيقة ميدان الاتصال مطبق أو غير مطبق في مجال التخطيط لمؤسسات الشبانية .

كما يهدف إلى عدة نقاط منها :

- معرفة الاتصال الداخلي والخارجي في المؤسسات الشبانية الرياضية لولايات الجنوب الجزائري .

- معرفة الفروق بين ولايات الجنوب في طريق الاتصال .

- معرفة العراقل التي تمارس في طريقة مباشرة أو غير مباشرة في الأوساط الشبانية .

- معرفة التأثيرات التي يتركها الاتصال في المؤسسات الشبانية في تنظيم العلاقات النفسية التربوية الثقافية الاجتماعية والترفيهية الترويحية

الفرضية العامة:

الاتصال غير مطبق تطبيقا فعليا في المؤسسات الشبانية. الفرضيات:

الفرضيات:

الفرضية الأولى:

. الاتصال غير مطبق تطبيقا فعليا في مجال التنظيم الإداري للمؤسسات الشبانية

الفرضية الثانية:

. العلاقات العامة غير مطبقة تطبيقا فعليا في النشاط الاتصالي للمؤسسات الشبانية .

الفرضية الثالثة :

. الاتصال غير مطبق تطبيقا فعليا في مجال التخطيط للمؤسسات الشبانية .

الفرضية الرابعة :

. الاتصال غير مطبق تطبيقا فعليا في مجال التقويم للمؤسسات الشبانية .

أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

إن أهمية الدراسة تكمن في :

- 1- تقوية وتدعيم المؤسسة الشبانية عن طريق تطبيقها للاتصال (داخلي ، خارجي) .
- 2- تحسين عمليات التسيير الجارية في المؤسسة بعد إتباع طرق تخطيط العلاقات العامة .
- 3- تطوير عمليات التنظيم بشكل أفضل عن طريق توظيف منهاج العلاقات العامة (الاتصال) .
- 4- تحسين طرق الاتصال والإعلام المتبع في المؤسسة قصد الوصول إلى تحقيق أهدافها .
- 5- إعطاء دفع قوي للمشاريع التربوية البيداغوجية المخططة في المؤسسة على أساس منهجي سليم
- 6- تقوية عمليات التحسيس الموجهة للأفراد داخل وخارج المؤسسة بإتباع السياسات المناسبة لذلك
- 7- تدعيم الجوانب المادية والمعنوية لتحقيق مناخ مهني مساعد على العمل .

8- بناء عمليات التوجيه ، الإرشاد والإقناع على أسس عملية صحيحة تساعد على انجذاب الجمهور وانخراطه في المؤسسة الشبانية وربط مصالح المؤسسة الشبانية بمصالح الفئات الشابة من اجل وضع خطط ايجابية ومفيدة .

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

الاتصال الداخلي: بما أن المؤسسة تنظيم اجتماعي للمجتمع العصري وأنها من المظاهر التي تسمح للفرد بالاشتراك والمساهمة في محيطه، وأن الاتصال أداة تحليلية للسلوك البشري كما يرى (دورتن) : "فأن البحوث الميدانية قد بينت إمكانية إسهام الاتصال في حل مشاكل التنسيق والتخطيط " **الاتصال الخارجي:** هو حلقة الوصل بين المؤسسة والمجتمع المحيط به , ففي كل مجتمع لابد من وجود مؤسسات وهيئات مختلفة قائمة لتحقيق غايات ووظائف معينة لها صلات مع أفراد ذلك المجتمع ولا تتمكن هذه المؤسسات من القيام بأعمالها ما لم تكون هناك ثقة متبادلة بينها وبين جماهيرها(عالم تنشيط الشباب .الاتصال و العلاقات في مؤسسات الشباب.أعمال الندوة الوطنية لمديري ديار الشباب بمعهد تقميرين. الجزائر. مارس افريل. 1998. ص 108).

العلاقات العامة : يقصد بالعلاقات العامة كل نشاط تنظيمي إداري اتصالي أو تخطيطي تقويمي يهدف إلى بناء الصورة الجيدة للمؤسسة قصد تحقيق التوافق والتفاهم والمحبة والتعاون بينها وبين جماهيرها الداخلية والخارجية , أما إجرائيا يقصد بالتطبيق الفعلي للعلاقات العامة بالنسبة للمؤسسات الشبانية تلك النسبة المئوية الغالبة للإجابات الايجابية الخاصة بالمبحوثين بينما النسبة المئوية الغالبة في الإجابات السلبية للمبحوثين تعني عدم التطبيق الفعلي للعلاقات العامة في مؤسسات وهيئات الشبانية.

مؤسسات وهيئات الشبانية : يقصد بمؤسسات الشبانية تلك المؤسسات و الهيئات التابعة لوزارة الشباب و الرياضة التي يتمثل دورها الأساسي في تنظيم الوقت الحر للشباب والعمل على تأطيرهم و تنشيطهم قصد تحقيق أهداف نفسية تربوية، ثقافية إجتماعية وترفيهية تروحية تبعدهم عن كل انحراف أو زيف اجتماعي يكون عائقا على كل تفتح نفسي اجتماعي أورقي تربوي حضاري .

التنظيم الإداري: إن الجانب التنظيمي والإداري هو الإطار الذي من خلاله تتحرك أي مجموعة بشرية نحو الهدف المسطر , فهو يعبر عن نمط التعاون البشري القائم من أجل التكوين كيان موحد يمارس الأعمال والواجبات والسلطات لتحقيق الهدف المنشود.

التنظيم الاتصالي: وهذا الأسلوب مبني على أساس الاتصال والعلاقات لفئات الجمهور المختلفة التي يتعامل معها جهاز العلاقات العامة سواء من حيث النوع والثقافة والطبقات الاجتماعية والاقتصادية , ووفقا لذلك يحدد الجهاز

الوحدات التي تختص بالتعامل مع نوع معين من الجماهير الخارجية سواء من الموردين أو المستهلكين أو أصحاب الأسهم على أساس تحديد الوسائل المناسبة لكل فئة من الجمهور .

مجال التخطيط: التخطيط عملية ضرورية وأساسية في جميع مرافق الحياة، وفي جميع المجالات، وفي العلاقات العامة يجب أن يكون هناك خطط واضحة وسليمة لتحقيق أهداف واضحة ومحددة يستخدم فيها وسائل وموارد وأساليب معينة، ويعرف (ميلفين ويبر) التخطيط بأنه " عملية اتخاذ قرارات منطقية عن أهداف المستقبل ووسائل تحقيق هذه الأهداف والتي تعتمد على الوضوح والرسم الإجراءات والقيم المتضمنة للطرق البديلة للعمل، وتباعا تتضمن توضيح التقدم والاختيار بين نظم العمل ".

مجال التقويم: هي المرحلة الأخيرة من مراحل أنشطة العلاقات العامة ويمكن تعريه انه عبارة عن إتباع أساليب محددة بهدف تقرير مدى تحقيق برامج العلاقات لأهدافها .

كما يمكن القول أنها عملية مستمرة تركز على الجانب الكمي والكيفي المحقق من طرف المضمون العام وهذا للتمكن من قياس فاعليته ومدى نجاحه في الوصول إلى تحقيق أهدافه . (حسين عبد الحميد رشوان "العلاقات العامة من منظور علم الاجتماع"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، 1993، ص 125، 133).

الدراسات السابقة:

كانت هناك عدة دراسات بين رسائل الدكتوراه والماستر تأخذ منها:

*الإتصال الداخلي وثقافة المؤسسة دراسة حالة المؤسسة الجزائرية.

*أهمية الإتصال الداخلي في تحسين العلاقات الإجتماعية داخل المؤسسة.

*الإتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال.

*واقع العلاقات العامة في مؤسسات وهيئات قطاع الشبيبة.

منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة واقع الاتصال بنوعيه (الداخلي والخارجي) في قطاع الشبيبة ومدى تأثيره وذلك لضمان الخدمة الجيدة والنافعة لهؤلاء العمال والاطارات وعلى جميع النواحي سواء كانت نفسية تربوية أو ثقافية اجتماعية أو ترفيهية ترويجية... فقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع وسيتم وصفها وصفا دقيقا ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج على ضوءها .

مجتمع وعينة البحث:

تهدف البحوث والدراسات العلمية بصفة عامة إلى البحث والتنقيب على مختلف الأسباب والعوامل المؤدية إلى ظهور المشكلات والظواهر المعنية، وذلك قصد توضيحها وتقديم السبل الناجعة لمعالجتها حتى يستفيد من ذلك كل من الفرد والمجتمع على حد سواء، وهذا ما يسعى إليه الباحث عن طريق هذه الدراسة الوصفية التقييمية لموضوع "الاتصال الداخلي والخارجي في المؤسسات الشبانية الرياضية"، انطلاقاً من إبراز دور العلاقات الاتصالية في أكثر من الأنشطة سيما تلك التي تقوم بها مؤسسات وهيئات الشبيبة عبر مختلف مصالحها وأقسامها وملحقاتها ومنها معرفة الواقع الحقيقي للعلمية الاتصالية في مختلف نشاطات هذه المؤسسات وهيئات، وهل حقيقة هذه الأخيرة تقوم بأنشطة تحمل في ثناياها مميزات وخصائص العلاقات أو العمليات الاتصالية؟

ومن أجل الضبط الموضوعي لجوانب الموضوع توجب استعمال المنهج الوصفي الذي يتماشى وطبيعة الدراسة واستخدام أدوات بحث متنوعة تمكن من جمع الحقائق والمعلومات بصفة علمية نزيهة والتي من بينها المقابلة والاستبيان أما اختيار العينة فكان مرتكز على (04) أربعة إطارات من كل مؤسسة أو هيئة والتي عددها (05) خمسة موجودة في عشرة (10) ولايات من الجنوب الجزائري. وانطلاقاً من هذه الدراسة قمنا بدراسة استطلاعية ميدانية لعشرة (10) ولايات من الجنوب الجزائري (اللفة، الاغواط، غرداية، ورقلة، البيض، النعامة، بشار، تندوف، ادرار، اليزي) من أجل تعيين مجتمع الدراسة والذي تمثل في (عمال - اطارات) وهو الفئة المراد تطبيق هذه الدراسة عليها من خلال المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة وبالتالي تم استخراج عينة البحث والمقدرة بـ (200 فرد) وما يهمنا في دراستنا هذه النشاط الاتصالي في المؤسسات أو الهيئات لشبانية والغرض هو معرفة وصف عمليات الاتصال الخاص بالمؤسسة أو الهيئة.

أدوات الدراسة:

مقابلة: استخدمت هذه الأداة مع بعض المسؤولين والمسيرين لقطاع الشبيبة والرياضة وذلك من أجل تقصي بعض الحقائق الأخرى ذات العلاقة بمضمون البحث وقد جرت على شكل مقابلات تميزت بالتفاعل الجاد والحديث الحر والتلقائي المهادف قصد الوقوف وبنجاعة على أهم الموضوع وهذا كان مبدئياً.

الاستبيان: الغرض من استعمال أداة الاستبيان هو جمع البيانات والحصول على المعلومات التي يصعب الحصول عليها عن طريق الملاحظة وأيضاً من أجل تدعيم وتأكيد بعض المعلومات التي توصلنا إليها عن طريق المقابلة خاصة فيما يتعلق بمشاعر الأفراد ودوافعهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم نحو موضوع معين.

وقد استخدم هذا الاستبيان كأداة على مختصين في التربية البدنية والرياضة ومختصين في العلاقات العامة والاتصال وذلك للتحقق من صحة المحتوى ومدى المقاييس المستخدمة والاستبيانات لتساؤلات الدراسة الحالية:

*إجراء اختبارات رصد الأنساق الداخلي للعبارة.

*التأكد من ثبات الاستبيان وذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من المفحوصين من مجتمع البحث.

نتائج الدراسة:

الجدول رقم (01): يبين كيف توصف عملية الاتصال الخاصة بالمؤسسة أو الهيئة الشبانية :

X2	المجموع		النسبة المئوية	متواضعة	النسبة المئوية	جيدة	كيفية الوصف عملية الاتصال
	النسبة المئوية	التكرار					
$\chi^2 = 51$ < 0.05 P	%100	200	%20	40	%80	160	داخل المؤسسة
$\chi^2 = 49$ < 0.05 P	%100	200	%25	50	%75	150	خارج المؤسسة
$\chi^2 = 31.2$ < 0.05 P	%100	200	%30	60	%70	140	مع مؤسسات أخرى من القطاع
$\chi^2 = 126.4$ < 0.05 P	%100	200	%40	80	%60	120	مع وسائل إعلامية مختلفة

تحليل الجدول رقم (01):

تبين معطيات الجدول رقم (01) أن 80% من أفراد العينة يرون أن عملية الاتصال داخل المؤسسة جيدة مقابل 20% منهم يعتبرونها متواضعة أما بالنسبة لعمليات الاتصال المحدثه خارج المؤسسة فقد رأى أفراد العينة والتي قدرت نسبتهم بـ 75% أنها جيدة مقابل 25% منهم يرون أنها متواضعة بينما عمليات الاتصال مع مؤسسات أخرى من القطاع فقد بلغت نسبتها حسب آراء أفراد العينة 70% من الذين يرون أنها جيدة مقابل 30% يرون أنها متواضعة أما فيما يتعلق بعمليات الاتصال المحدثه مع وسائل الإعلام المختلفة وانطلاقاً من آراء المبحوثين فقد كانت جيدة نسبة 60% مقابل 40% يؤكدون أنها متواضعة .

فقد بين التحليل الإحصائي لهذه النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة عند $\alpha = 0.05$ ومبنية بشكل واضح جودة عملية الاتصال من ضعفها سواء أكان ذلك داخل المؤسسة أو خارجها أو مع مؤسسات أخرى من القطاع أو حتى مع وسائل الإعلام المختلفة .

الترتيب الأهمية وسيلة الاتصال الداخلي	حسب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب الأهمية	حسب	χ^2
النشرات والمراسلات الرسمية	100	50%	01	$\chi^2 = 225$ $P < 0.05$		
الندوات والمحاضرات	12	6%	05	$\chi^2 = 6.76$ $P < 0.05$		
الصحيفة الجدارية	40	20%	02	$\chi^2 = 9$ $P < 0.05$		
المقابلات الشخصية	20	10%	03	$\chi^2 = 1$ $P > 0.05$		
المقابلات الجماعية	15	7.5%	04	$\chi^2 = 4$ $P < 0.05$		
الإذاعة الداخلية	00	00%	08	$\chi^2 = 00$ $P > 0.05$		
مجلة المؤسسة	05	2.5%	07	$\chi^2 = 16$ $P < 0.05$		
التكريمات والهدايا	08	0.4%	06	$\chi^2 = 11.56$ $P < 0.05$		
المجموع	200	100%		$\chi^2 = 273.32$ $P < 0.05$		

-الجدول رقم (02): والغرض منه هو معرفة الترتيب حسب الأهمية لوسيلة الاتصال الخاصة بالجمهور الداخلي للمؤسسة :

وسائل أخرى :

-الاجتماعات واللقاءات والنقاشات العامة .

-الإعلانات واللافتات واللوحات الجدارية .

- التبادلات والرحلات والقوافل التحسيسية.

تحليل الجدول رقم (02) :

يتبين من نتائج الجدول رقم 02 ان المبحوثين قد رتبوا العبارة (أ) في المرتبة الأولى وهذا ما يبين أن المؤسسات والهيئات الشبانية تحبذ كثيرا استعمال النشرات والمراسلات الرسمية كوسيلة اتصالية مع جمهورها الداخلي ثم نلاحظ مباشرة الصحيفة الجدارية تأتي في المرتبة الثانية بعد ذلك ، وفي المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي نجد المقابلات الشخصية والجماعية بينما الندوات والمحاضرات فقد احتلت المرتبة الخامسة حسب الأهمية في وسائل الاتصال المستعملة مع الجمهور الداخلي للمؤسسة أو الهيئة وهذا ان نتائج الجدول جاءت دالة عند $\alpha = 00.5$ يمكن القول ان هناك اختلافات في التكرارات الملاحظة والمتحصل عليها بالنسبة لرتب الثمانية المذكورة في الجدول وان الترتيب المحصل عليه يمكن تعميمه على المجتمع .

الجدول رقم (03): الغرض منه معرفة الترتيب حسب الأهمية لوسيلة الاتصال الخاصة بالجمهور الخارجي للمؤسسة:

الترتيب حسب الأهمية وسيلة الاتصال الخارجي	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب حسب الأهمية	χ^2
الصحف والمجلات	30	%15	03	$\chi^2 = 2.72$ $P < 0.05$
الإذاعة والتلفزيون	10	%05	06	$\chi^2 = 6.72$ $P < 0.05$
أشرطة سينمائية	05	%2.5	08	$\chi^2 = 13.34$ $P < 0.05$
الكتب والمطبوعات	20	%10	04	$\chi^2 = 0.22$ $P > 0.05$
الحملة الإعلامية والمعارض	40	%20	02	$\chi^2 = 14.22$ $P < 0.05$
المؤتمرات والندوات	05	%2.5	07	$\chi^2 = 6.72$ $P < 0.05$
الحفلات و الدعوات	15	%7.5	05	$\chi^2 = 2.34$ $P < 0.05$
الهاتف و الفاكس	70	%35	01	$\chi^2 = 102.74$ $P < 0.05$
البريد الالكتروني	05	%2.5	07	$\chi^2 = 13.34$ $P < 0.05$
المجموع	200	%100		$\chi^2 = 162.36$ $P < 0.05$

وسائل أخرى :

سجل الاقتراحات والأيام الدراسية .

الاتصال مع الجمعيات والعمل الجوّاري .

مجلة خاصة لرأي والانطباعات و الانترنت .

تحليل الجدول رقم (03):

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 إن أفراد العينة قد رتبوا العبارة ن في المرتبة الأولى وهو الأمر الذي يبين أن هذه المؤسسات الشبابية تستعمل أكثر فأكثر وسيلة الهاتف والفاكس وبصفة كبيرة مع جمهورها الخارجي ثم تليها مباشرة في المرتبة الثانية الحملات الإعلامية والمعارض وتأتي الصحف والمجلات في المرتبة الثالثة حسب ترتيب أفراد العينة أما الحفلات والدعوات والإذاعة والتلفزيون فقد رتبت على التوالي في المرتبة الخامسة والسادسة ، بينما نجد كل من المؤتمرات والندوات والأشرطة السينمائية وكذا البريد الإلكتروني قد احتلت المرتبة الأخيرة وهذا ما يدل على أن المؤسسات الشبابية لا تستعملها كثير كوسائل اتصال مع جمهورها الخارجي .

أما اختبار (كا²) جاء دالا عند $\alpha = 0.05$ إذن يمكن القول أن هناك اختلافات في التكرارات الملاحظة والمتحصل عليها بالنسبة لرتب المذكورة في الجدول أن الترتيب المحصل عليه يمكن تعميمه على المجتمع المختار منه عينة البحث .

مناقشة الدراسة :

إنطلاقا من هذا تم التركيز في هذه الدراسة على محاولة التعرف طبيعة وواقع الإتصال في مؤسسات الشباب ، وفي هذا الصدد أكدت أغلبية النتائج المتوصل إليها في المحور الأول من البحث على أن الإتصال غير مطبق فعليا في الأنشطة التنظيمية الإدارية لمؤسسات الشبابية ، بينما أكثر النتائج المحققة في المحور الثاني بينت أن النشاط الإتصالي لمؤسسات الشباب تحمل في طياتها مضامين العلاقات العامة ، أما المحور الثالث للبحث والمتعلقة بمجال التخطيط فقد أكدت نتائجه على أن الإتصال غير مطبق تطبيقا فعليا في مجال التخطيط للمؤسسات الشبابية التابعة لقطاع الشبيبة ، أما بالنسبة للمحور الرابع والأخير من هذا البحث والمتمثل في التقييم والتقويم فقد دلت النتائج المتوصل إليها على أن الإتصال مطبق فعليا في عمليتي التقييم والتقويم التابعة للعلاقات العامة الجارية في المؤسسات الشبابية ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى تمسك الإطارات العاملة في هذه المؤسسات على متابعة أنشطتهم متابعة حقيقة من أجل تفادي المشاكل والعراقيل الممكن مواجهتها أثناء إنجاز النشاطات الموجهة للشباب مستقبلا .

ما يجب التذكير به في مجال الإتصال وعلاقة بالنشاطات المتعددة للمؤسسات الشباب في عدم تطبيقه والعمل به لا يمكن إلا أن يؤدي إلى تشييت هذه الأخير في التخلف والتقهر إلى الوراء وعدم إنجاز أنشطتها على

أحسن وجه وبالتالي عدم خدمة الشباب على أفضل الطرق ، لذلك يجب على كل هذه المؤسسات أن يعيدوا النظر في طريق التسيير وأساليب العمل والقائمين بالعملية الإتصالية والتطبيقات العملية المتبعة في شتى الميادين التي تحتاج إليها المؤسسات الشبانية الرياضية الأمر الذي يمكنها من القضاء على مظاهر الضعف وخصائص التخلف وتساعدتهم على التطور والإزدهار .

ما يمكن قوله في نهاية هذه الدراسة أن البحث والتنقيب في هذا الموضوع لم يصل إلى نهاية بعد ، إذا أن دراسة مثل هذه المواضيع يتطلب في الحقيقة إمكانيات علمية وعملية ، مادية ومالية وأوسع وأكبر ، كما يتطلب مجهودات متعددة ومتتالية ناتجة من أعمال وأنشطة جماعية لمتخصصين وباحثين في مختلف الميادين النفسية التربوية ، الإعلامية والإتصالية ، التنشيطية والفنية ، الثقافية الإجتماعية ، لهذا يرجى أن تكون في المستقبل بحوث ودراسات حول ميادين ومواضيع مثل هذه تكون أكثر شمولاً ودقة من الناحية العلمية ، وأفضل تطبيقاً وممارسة من الناحية العملية .

الاستنتاج العام:

يبدو من خلال العروض والتحليلات لنتائج الاستبيان إن ميدان العلاقات الاتصالية وبشكل عام موجود في مضمون بعض الأنشطة وغير موجود في البعض الآخر التي تقوم بها مختلف المؤسسات الشبانية لقطاع الشببية سيما في العشر ولايات المختارة في البحث الميداني وهي تلك المتمثلة في مديريات الشباب و الرياضة ، المركبات الرياضية الجوارية ، دور الشباب ، بيوت الشباب ، القاعات المتعددة الخدمات ، حيث يتجلى ذلك في الاتجاهات والاستجابات التي أدلى بها أفراد مجتمع البحث والملاحظ على مختلف الجداول الإحصائية ، فقد تبين من هذه الأخيرة إن العملية الاتصالية الداخلية منها والخارجية والأسس والمبادئ لمختلف طرق التنظيم والتسيير لا تتبعها المؤسسات الشبانية في أعمالها وأنشطتها ، إلا إذا حدث العكس لذلك بصورة عفوية غير مقصودة او عمل مخطط له من قبل . ففي الوقت المفروض نجد إن عملية الاتصال والعلاقات الداخلية والخارجية في عملياتها الخاصة باختيار الأفراد والموظفين في المنشآت والهيئات والشراكات والمؤسسات المختلفة نجد الأمر نفسه غير واضح تمام في المؤسسات الشبانية وهيئات الشببية حتى إن كانت هذه الأخيرة تقوم أثناء عملية اختيار الأشخاص للعمل والتوظيف على اشتراط بعض المواصفات وهي تلك الذي ذكرها مجموع أفراد العينة و المتمثلة بصفة عامة في الحيوية ، اللياقة ، المؤهلات العلمية والكفاءة المهنية إضافة إلى المواظبة والانضباط .

وعلى هذا يمكن تقديم النتيجة التالية وهي أن الكثير من الأنشطة المنجزة من طرف المؤسسات الشبانية الرياضية والموجهة لفائدة الجماهير العريضة من الشباب إنها هي محل تركيز وإهتمام العلاقات الداخلية والخارجية هذا ما يفرض على العملية الإتصالية التحكم وزيادة النشاط والإلحاح في تقديم الأفضل ، وهذا الميدان يعتبر من الميادين الحساسة والتي تقوم بإستعمال وتوظيف كل الدول نظرا لما له من أهمية بالغة في تطوير المؤسسات والمنشآت سواء

أكانت صناعية أم إجتماعية والنهوض بها إلى أرقى مستويات التقدم والإزدهار ، وهذا بفضل الإتصال ووسائل وتقنياته وطريقة برمجته ودراسة مجتمعه المرسل والمستقبل للرسالة ومضمونها ، وعليه فيمكن للمؤسسات والهيئات التابعة لقطاع الثبات أن تصل إلى أعلى مراتب التسيير وإلى أحسن مناهج وطرق العمل إذا ما إستغلت هذا الباب وقامت بتوظيفه على أنجع توظيف .

الاقتراحات:

من خلال نتائج الدراسة خلصنا إلى التوصيات التالية:

- دعوة الباحثين للتوجه والتعمق في هذا النوع من الدراسة.
- لا بد من إدخال كبنية وطرق تعليم الاتصال بفعالية حتى تكون لدينا ثقافة اتصالية في التعامل مع الآخرين.
- لا بد من استعمال الإشهار في القنوات الاعلامية لأن طريقة المشاهدة أحسن وسيلة .
- الأخذ بعين الاعتبار آراء الوافدين واحتياجاتهم قبل طرح الخدمات في هذه المؤسسات والإدارة بصفة عامة .
- يجب أن تتمتع مختلف المؤسسات منها والأهمية بعلاقات جيدة ومحددة وذلك لضمان سير العملية الاتصالية حسب الأهداف المنشودة .
- لا بد من إيجاد التنسيق والتعاون بين العاملين والمدراء والموظفين والاطارات وتأهيلهم في مجال الاتصال. وذلك عن طريق وضع برنامج تدريبية خاصة لإكسابهم المزيد من الخبرات والمهارات الاتصالية واللغوية وإكسابهم القدرة على تطبيق أساليب الاتصال الإداري الفعال في تعاملهم داخل الهيئة وخارجها وذلك لإيجاز أعمال الإدارة ومهامها بكفاءة.
- وضع برامج توعية خاصة بكافة شرائح المجتمع ليكونوا القدوة الحسنة في سلوكهم اليومي.
- تظافر جميع القطاعات المعنية لخلق محيط ملائم للاتصال ، وحتى تتمكن من الالتحاق بالركب وتذكر النقص الحاصل فيه.

الخلاصة العامة:

تجدر الإشارة في آخر خطوة من هذا البحث إلى القول بأن الصعوبة بمكان حصر موضوع الإتصال والعملية الاتصالية في المؤسسات الشبانية من كل الجوانب نظرا لشساعتها وتوسعته مدام مربوطا إرتباطا وثيقا مع العلاقات العامة فهو موضوع متشابك ومتداخل وليس من السهل التعرض إليه بصفة شاملة ومدققة ، إذ مهما كانت النتائج المتوصل إليها في هذا الموضوع فهي تحتاج إلى المزيد من التأكيد والتصحيح العلميين .

لقد تم الإقتصار في هذا البحث على دراسة الإتصال والعملية الاتصالية (داخلي وخارجي) وفعالية تطبيقه في مختلف مجالات العلاقات العامة لمجالات الأنشطة للمؤسسات الشبانية هذه الأخيرة التي اعتبرت بمثابة الحقل

الخضب لتسجيل الملاحظات وإجراء الاستجابات ،وبالخصوص فيما يتعلق بواقع الإتصال في مجال التنظيم الإداري ، والعلاقات العامة في مجال النشاط الإتصاليوالاتصال في التخطيط ومجال التقييم والتقويم .

وزيادة على تلك الإشارات التي قدمها بعض الباحثين في هذا الموضوع والتي شكلت الإطار النظري العام لهذه الدراسة ، لا سيما فيما يخص بفعالية تطبيق الإتصال في المؤسسات الشبانية ، والذي يعد من بين العوامل التي تشكل حجر عثرة أمام تطور هذه الأخيرة وعقبة أساسية تحول دون تحقيق أهدافها المنشودة والمراد تحقيقها عن طريق أنشطتها المختلفة ذات الأبعاد الخدمية المتعددة لجمهور الشباب .

على هذا الأساس كان الهدف من البحث هو إبراز حقيقة تطبيق الإتصال في مجالات النشاط المختلفة للمؤسسات وهيئات القطاع أو عدم تطبيقه وذلك عن طريق التعرف على استجابات المبحوثين المبينة لتواجد العلاقات ضمن نشاط مؤسساتهم الشبانية ومن خلال ذلك يمكن تبين الأثر الذي يتركه الإتصال على النشاطات المختلفة لهذه المؤسسات سيما في تحقيقها للغاية المرجوة والمتمثلة في الشروط و الأساليب الواجب إتباعها حتى تستطيع هذه الأنشطة أن تكون فعالة في خدمة هذه المؤسسات ومختلف فئات الشباب المتعامل معها .

إنطلاقا من هذا تم التركيز في هذه الدراسة على محاولة التعرف طبيعة واقع الإتصال في مؤسسات الشباب ، وفي هذا الصدد أكدت أغلبية النتائج المتوصل إليها في المحور الأول من البحث على أن الإتصال غير مطبق فعليا في الأنشطة التنظيمية الإدارية لمؤسسات الشبانية ، بينما أكثر النتائج المحققة في المحور الثاني بينت أن النشاط الإتصالي لمؤسسات الشباب تحمل في طياتها مضامين العلاقات العامة ، أما المحور الثالث للبحث والمتعلقة بمجال التخطيط فقد أكدت نتائجه على أن الإتصال غير مطبق تطبيقا فعليا في مجال التخطيط للمؤسسات الشبانية التابعة لقطاع الشبيبة ، أما بالنسبة للمحور الرابع والأخير من هذا البحث والمتمثل في التقييم والتقويم فقد دلت النتائج المتوصل إليها على أن الإتصال مطبق فعليا في عمليتي التقييم والتقويم التابعة للعلاقات العامة الجارية في المؤسسات الشبانية ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى تمسك الإطارات العاملة في هذه المؤسسات على متابعة أنشطتهم متابعة حقيقة من أجل تفادي المشاكل والعراقيل الممكن مواجهتها أثناء إنجاز النشاطات الموجهة للشباب مستقبلا .

ما يجب التذكير به في مجال الإتصال وعلاقة بالنشاطات المتعددة للمؤسسات الشباب في عدم تطبيقه والعمل به لا يمكن إلا أن يؤدي إلى تشييت هذه الأخير في التخلف والتقهقر إلى الوراء وعدم إنجاز أنشطتها على أحسن وجه وبالتالي عدم خدمة الشباب على أفضل الطرق ، لذلك يجب على كل هذه المؤسسات أن يعيدوا النظر في طريق التسيير وأساليب العمل والقائمين بالعملية الإتصالية والتطبيقات العملية المتبعة في شتى الميادين التي تحتاج إليها المؤسسات الشبانية الرياضية الأمر الذي يمكنها من القضاء على مظاهر الضعف وخصائص التخلف وتساعدتهم على التطور والإزدهار .

ما يمكن قوله في نهاية هذه الدراسة أن البحث والتنقيب في هذا الموضوع لم يصل إلى نهاية بعد ، إذا أن دراسة مثل هذه المواضيع يتطلب في الحقيقة إمكانيات علمية وعملية ، مادية ومالية وأوسع وأكبر ، كما يتطلب مجهودات متعددة ومتتالية ناتجة من أعمال وأنشطة جماعية لمختصين وباحثين في مختلف الميادين النفسية التربوية ، الإعلامية والإتصالية ، التنشيطية والفنية ، الثقافية الإجتماعية ، لهذا يرجى أن تكون في المستقبل بحوث ودراسات حول ميادين ومواضيع مثل هذه تكون أكثر شمولاً ودقة من الناحية العلمية ، وأفضل تطبيقاً وممارسة من الناحية العملية .

قائمة المراجع:

- .الشبابي تومي محمد " الأسس النفسية التربوية لرعاية الشباب " .دار الثقافة .بيروت .1973.
- .حامد عبد السلام زهران "علم النفس الاجتماعي" عالم الكتب .القاهرة1974.
- .حسين عبد الحميد رشوان "العلاقات العامة من منظور علم الاجتماع"،المكتب الجامعي الحديث ،الأسكندرية ،القاهرة،1993.
- .محمد علي محمد " الشباب العربي والتغير الاجتماعي " دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت .1985.
- .محمد نجحي " الأسس الاجتماعية للتربية " . مكتبة الانجلو المصرية .القاهر .1970.
- .عالم تنشيط الشباب .الاتصال و العلاقات في مؤسسات الشباب .أعمال الندوة الوطنية لمديري ديار الشباب بمعهد تقمرين .الجزائر .مارس افريل .1998.